كلام العرب على وجهه • وتصرفاتهم في حقيقته ومجازه • و
استعاراته وبليغه وايجازه • فلم تكن في حقهم مشكلة •
ثم جاء من غلبت عليه العجمة • وداخلته الامية •
فلا يكاد يفهم من مقاصد العرب الا نفسها وصريحها • ولا
يتحقق اشاراتها • الى غرض الايجاز ووجهها وتبليغها
• وتلويحها • فتفرقوا في تاويلها • شذر مذر منهم من
امن ومنهم من كفر فاما ما لا يصح من هذه الاحاديث فواجب
ان لا يذكر منها شيء في حق الله تعالى ولا في حق انبيائه • ولا يتحدث
بها • ولا يتكلف الكلام على معانيها • والصواب طرحها
وترك الشغل بها • الا ان تذكر على وجه التعريف • بانها
ضعيفة المقاد • واهية الاسناد • وقد انكر الاشياخ
على ابي بكر بن فورك تكلفه في مشكلة الكلام على احاديث
ضعيفة موضوعة لا اصل لها او منقولة عن اهل الكتب
الذين يلبسون الحق بالباطل كانه يكفيه طرحها ويغنيه
عن الكلام عليها التنبيه على ضعفها اذ المقصود بالكلام على
مشكل ما فيها ازالة اللبس بها واجتثاثها من اصلها
وطرحها اكشف للبس واشفى للنفس فصل فيما يجب
على المتكلم فيما يجوز على النبي وما لا يجوز والتذكير من حالاته
ما قد تقدم في الفصل قبل هذا على طريقة المذاكرة والتعليم

ونصرتها وبليغها

وتقوية الاستغال بها

فاحاديث

الواجبة وحفظ ظاهر

والتعليم ان يلتزم في كلامه عند ذكره عليه السلام وذكر
تلك الاحوال الواجب من توقيره وتعظيمه ويراقب
حال لسانه ولا يهمله وتظهر عليه علامات الادب عند
ذكره فاذا ذكر ما قاساه من الشدائد ظهر عليه
الاشفاق والارتماض والغيظ على عدوه ومودة الفداء
للنبي صلى الله عليه وسلم لو قدر عليه والتضرع له
لو امكنه • واذا اخذ في ابواب العصمة وتكلم على مجاري
اعماله واقواله عليه السلام تحرى احسن اللفظ واداب
العبارة • ما امكنه واجتنب بشيع ذلك وهجر من
العبارة ما يقبح كلفظة الجهل والكذب والمعصية فاذا
تكلم في الاقوال قال هل يجوز عليه الخلف في القول
والاخبار بخلاف ما وقع سهوا او غلطا ونحو من
العبارة ويتجنب لفظة الكذب جملة واحدة واذا تكلم
على العلم قال هل يجوز الا يعلم الا ما علم وهل يمكن الا
يكون عنده علم من بعض الاشياء حتى يوحى اليه ولا يقول
بجهل لقبح اللفظ وبشاعته واذا تكلم في الافعال
قال هل يجوز منه المخالفة في بعض الاوامر والنواهي
ومواقعة بعض الصغائر فهو اولى واداب من قوله
هل يجوز ان يعصي او يذنب او يفعل كذا وكذا من انواع

والغيض

للغة

العظمة

ولا من نظائره

ومودة الفداء ومهو بمعنى ارتفاع الحد والاغتيظ

وبغضها بعضهم اي في يجب ان يفدى بروحه

وابيه وامه فارسي

والنظر ترتيب صحيحة والطرف

والمعنى اذا تكلم المتكلم في ابواب

حفظ الله اياه في اقواله فارسي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)